# تفسير القرطبي }سورة الأنبياء{ }3{ }}635{{ فضيلة الشيخ عبد الله بن محمد الأمين الشنقيطي

عبدالله بن محمد الأمين الشنقيطي

---

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم لو كان فيه ماء الهة الا الله لفسدا فسبحان الله رب العرش لا يسأل عن ما يفعل وهم يسألون بل اكثرهم لا يعلمون الحق فهم معرضون - 00:00:00

ارسلنا من قبلك من رسول اليه لا اله الا انا فاعبدوني اليه وقالوا اتخذ الرحمن ولدا. سبحانه بل عباد لا يسبقونه بالقول وهم بامره يعملون يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم - 00:01:24

يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يشفعون الا ولا يشفعون الا لمن خشيته ومن يقل منهم فذلك فذلك نجزيه جهنم كذلك نجزي الظالمين وجعلنا من الماء كل شيء حي افلا - 00:02:53

وجعلنا في الارض رواسيا بهم وجعلنا فيها فجاجا وجعلنا فيها فجاجا سبلا لعلهم يهتدون سقفا محفوظا وهو الذي وهو الذي خلق الليل والنهار والشمس والقمر كل في فلك يسبحون وما - 00:04:26

كل نفس ذائقة الموت كل نفس ذائقة الموت ونبلوكم بالشر والخير والخير فتنة والينا الحمد لله الذي انزل الينا الكتاب وارسل الينا افضال الرسل وجعلنا خير امة اخرجت للنفس له الحمد وله الشكر على هذه النعم العظيمة والاالاء الجسيمة - 00:05:49

والصلاة والسلام على خير خلق الله وعلى اله واصحابه ومن اهتدى بهداه اما بعد فان الله تعالى يبين في هذه الايات دلالة الوحدانية بدليل التمام ان الله تعالى يستحيي يكون في الكون الا هو - 00:07:21

لو كان فيهما الهة الا الله لفسدتا كما قال ما اتخذ الله من ولد وما كان معه من اله اذا لنهب كل اله بما خلق ولا على بعضهم على بعض. سبحان الله عما يصفون - 00:07:48

لو كان لو فرضنا ان فيهما اي في السماوات والارض معبودون غير الله لفسدت السماوات والارض لان العقل يستحيل ان يكون في الكون لها لا يمكن لا يقبل بان يعني - 00:08:07

تعدد الالهة يستحيل ما يمكن وهي السماوات والارض لم تفسدا اذا ما فيه الا اله واحد لو كان فيهما اي في السماوات والارض الهة معبودون غير الله لفسدت السماوات والارض. والسماوات والارض لم - 00:08:36

فدل ذلك على انه لا اله الا الله ولذلك دائما في القرآن تطوى النتائج قال قالت اليهود ما انزل الله على بشر من شيء طيب من انزل الكتاب الذي جاء به المسلم - 00:08:58

موسى بشر وانزل عليه كتاب انتم كذبة وطوى النتيجة من انزل الكتاب الذي جاء به المسلم لذلك ديننا دين صحيح وقائم على امور عقلية وشرعية وادلة واضحة. ينبغي للعاقل ان يفهمها - 00:09:22

ويسير على بصيرته ما يمشي هكذا قال الناس نقول لا الدين ما يصلح فيه هذا قالوا لا الدين لا بد واحد يتثبت ويفهم ويمشي ويقدم على بصيره حتى ينجو اذا - 00:09:45

يقول تعالى لو كان لو فرضناه ان في السماوات والارض الهة غير الله لفسدت السماوات والارض والسماوات والارض لمسة سدى فلا اله الا الله ولذلك قال لهم ام خلقوا من غير شيء - 00:10:04

ام هم الخالقون؟ ام خلقوا السماوات والارض كل ما يحصل لا يمكن ان يخلقوا من غير شيء ولا يمكن ان يكون هم الخالقون ولا يمكن

ان يكونوا خلقوا السماوات والارض - 00:10:21
اذا في قوة هائلة هي التي اوجدتهم واوجدت الكون واوجدت السماوات والارض ينبغي ان يعلم ماذا طالبته وماذا ارادت منه ليسير على منهاج هذه القوى التي اوجدته ذلك الحقيقة سر القدر - 00:10:38
هو الذي يجعل عياذا بالله كثير من الناس نرجو الله السلامة والعافية يضل ولذلك قالوا اتراه يدعوني ويرد الباب دوني قال له ان اعطاك ما له ففضل وان منعك ما له فعدل - 00:11:08
ولما جاء السني للمعتزل شيخ يريد منه ان يدعو له  وقال اللهم انك لم ترد ضياعها. قالوا يا هلا الا كففت عني من من دعائك اذا كان لم يرد ضياعها فقد يريد ان توجد ولا توجد. اتركني من دعائك - 00:11:31
ولما قال سبحان من تنزه عن الفحشاء فقال له السني سبحان من لا يقع في ملكه الا ما يشاء من لا يقع في ملكه الا ما يشاء ولله المثل الاعلى - 00:11:57
نحن احدنا يأخذ بذر شجر العنب والشجر النخيل وشجر الزيتون وشجر التين ويأخذ بذر يعلم ان هذا يطلع نخيل وهذا عنب وهذا زيتون وهذا تين. ويأخذ شجر الشوك ويزرعه وهو يعلم ان هذا البذر سيطلع شوك - 00:12:19
ويريد من التين والعنب ان يؤكل. ويريد من الشوك ان يجعله زريبة على البستان ويجعله حماية لزرعه فإذا قلت له لما تزرع يقول لك زرعتني لاني احتاج اليه. فالله تعالى خلق بعض الخلق كالشوك - 00:12:49
وخلق بعض الحوض كالتمر والعنب لتظهر في هذا رحمته وكرمه وعفوه ولتهارى في هذا جبروته ونقمته وسطوته ولا يسأل عما يفعل اذا ما الحل المتكبر الجبار طارق السماوات والارض خلق هذا وقال هؤلاء للنار - 00:13:10
وخلق هؤلاء وقال للجنة ولا ابالي اذن ما الحل ان الانسان يخاف وينضوي تحت شرع الله ويقول يا رب سلم اللهم سلم سلم اللهم سلم سلم يقوم بالاسباب وهو خائف - 00:13:39
يقوم بالاسباب وهو وجل يقوم بالاسباب وهو غير متكبر يقوم بالاسباب وهو غير معجب فيقول انا اقول وانا افعل يقوم بالاسباب وهو خائف فلا يأمن مكر الله الا القوم الخاسرون - 00:14:01
العلاج العمل العمل وسؤال الله والابتعاد عن موارد العطب العمل اعملوا وسؤال الله ادعوني والابتعاد عن موارد العطب وارد العطب سخط الله لا يتكبر لا يتعالى لا يحتقر الاخرين. لا يعق والديه - 00:14:27
لا يظلم الايتام لا ينهمك في الربا. لا ينهمك في المعاصي ويسأل الله وربنا يقول ان الله لا يضيع اجر من احسن ما لنا الا هذا اما الخاتمة هي امر مخبوء - 00:14:56
ما يمكن واحد يستدل ويقول انا كتب لي السعادة او كتب له غيرها. ما يدري واحد الا من اخبر نبينا صلى الله عليه وسلم انه من اهل الجنة جاء ابي بكر وعمر - 00:15:17
العشرة وغيرهم ممن اخبر انه من اهل الجنة وكقزمان الذي قال انه من اهل النار وهو بلاء حسن يوم خيبر قال لهم اما انه من اهل النار. خلاص ختم وقال احد الصحابة انا لكموه - 00:15:36
وتزلزل الصحابة فلازمه احدهم فلما جرح قالوا مات قالوا لم يمت بعدين اذلقته الجراحة فاتكأ على نفسه وقتل نفسه وقال والله ما قاتلت الا حميا وقال اعلموا انه لن يدخل الجنة الا نفس مؤمنة - 00:15:59
انه لن يدخل الجنة الا نفس مؤمن كل شيء ليس بالادعاء ولا بالقول لا القول والادعاء وهذه الامور بين الناس اما ربك ويعلم ماذا في قلبك؟ ثم لا تدمر عليه وهو الذي سيعطيك عليه ايش - 00:16:22
الاجرة يؤجر على ما في القلب في الكلام ولا هو في الافعال والظهر لا هذا هو اللي عليه الاجرة ما هو على هذا؟ انما الاعمال  ليبلوكم ايكم صلى ركعتين لا يحدث فيهما نفسه - 00:16:51
غفر له ما تقدم من ذنبه لحظة ركعتين بس لكن الواحد يمكن يصلي مئة ركعة ولا يقدر يخلص منها ركعتين بس ركعتين لا يحدث فيهما نفسه يعني هي لله وضعها لكن - 00:17:18

الخلاص الحقيقي هو بان العبد يستقيم ويسأل الله ويخاف استقيموا ولذا كان ابو بكر يقول والله لا امن مكر الله حتى ادخل رجلي الجنة قال لا امل اذا دخلت الجنة امن - 00:17:42

قبل ان ندخل الجنة وكان عمر يقول لحذيفة بن اليماني اباالله عليك قال لك رسول الله اني منافق يقول لا والله لا ازيدك لا والله لا ازيدك. لا تريد ان تأخذ مني معلومة لا - 00:18:10

كان حذيفة امين سر رسول الله صلى الله عليه وسلم والصحيح كان الناس يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخير وكنت اسأله عن الشر مخافة ان يدركني ولما قال له - 00:18:27

قال عمر للصحابة ايكم يعلم الفتنة قال فتنة الرجل في بيته وفي اهله تكفرها الصلاة والصوم. قال لا الفتنة التي تموج موجا قال حذيفة انا قال له انك عليها لجريء - 00:18:43

ما هي؟ قالوا يا عمر بينك وبينها باب لا تخف بينك وبين الفتنة باب الباب اللي بين عمر وبين الفتنة هو عمر نفسه قال له هل عمر يعني في الباب؟ قال يعني في الباب كما يعرف غدا - 00:19:00

لذلك لما دخل قال لي احد اثبت عليك نبي والصديق شهد يعني عثمان قال ابشروا على بلوى تصيبه قال حسبنا الله ونعم الوكيل الله المستعان ديننا كل شيء مبين فيه - 00:19:26

بس نحن ما نحتاجش نعطيه الوقت نقرأ نتعلم لابد نعطي وقت لدينا ما الواجب؟ ما الحرام ما المكروه؟ ما المندوب؟ ما المباح اذا لو كان في الكون الهة غير الله لفسد الكون والكون لم يفسد. فلا اله الا الله - 00:19:52

وسبحان الله رب العرش عن مصر تنزه الله وتقدست رب العرش السماوات والارض بالنسبة للعرش كحلقة في فلاة ولذلك بعض الناس يقع نتيجة لسابق التشبيه في القلوب كل تعطيل سببه تشبيه - 00:20:19

التعطيل والتشبيه متلازمة الاشاعرة غفر الله لنا ولهم وقبلهم المعتزلة الفرق التي اخطأت يقولون لما قال الله جل وعلا الرحمن على العرش استوى يقولون نحن لا نعرف استواء الا كاستواء المخلوق - 00:20:49

واذا اثبتنا الاستواء لله شبهناه بخلقه اذا نقول استوى استولى ونقول استيلاء منزه والنص ان اوهم غير اللائقين بالله كالتشبيه بالخلائق واصرف عن ظاهره ادمان وانا اتعجب من هؤلاء العلماء الفضلاء - 00:21:17

الحفاظ كيف غاب عنهم هذا طيب انت اذا قلت استيلاء لا هي تقول استيلاء منزه اذا قلت اليد قدرة لا هي تقول قدرة منزه اذا خذ اترك الصفة التي قال الله وقل منزه - 00:21:39

ولذلك قد يخفى على الفطين خلق الشرفاء الاتقياء وقعوا في خطأ الشمس الله يصف نفسه بالصفة. كيف العبد يقول يا ربي هذه الصفة غير لائقة بك انتم اعلموا لا يصف الله اعلم بالله من الله - 00:21:58

ولا يصف الله بعد الله اعلم بالله من رسول الله وقال له ربه لتبين للناس ما نزل اليهم. وتأخير البيان عن وقت الحاجة لا يجوز فمن اين لنا ان يصف ربنا نفسه بصفة؟ نقول له يا ربي هذه الصفة غير لائقة بك ونحن نأتي بصفة من انفسنا ونقول هذه الصفة منزلة - 00:22:24

اذا اقل ما نقول في هذا انه خطأ ونقول هؤلاء العلماء طيبون راموا نفعا فضروا من غير قصد ومن البر ما يكون علماء عجيب الفضل والشرف والحفظ قالوا الله يقول لما خلقت بشر - 00:22:47

بيدي ويقول بل يدعه مبسوطتان ينفق. ويقول يضع السماوات على اصبع والاراضين على اصبع اين الملك؟ ويقول وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا هذا كلام من كلام الله عن نفسه جل وعلا - 00:23:10

ونبيه قيل له لتبين للناس لتبين ويأتي الخلفي ويقول مذهب الخلف اعلم واحكم ومذهب السلف اسلم. طيب كيف اسلم لا يكون اعلم ما دام مذهب السلف صيغة افعل في السلامة فهو اعلم واحكم - 00:23:28

ولذلك آآ يعني لا يغتر احد بان بعض العلماء وقع في الخطأ العالم يكون علامة وقد يخطئ لان العصمة لمن للانبياء ولا يغتر شخص جاهل عنده صح قد يكون جهل عنده جزئية صح - 00:23:54

والخطأ يرد ممن قاله والصواب يقبل ممن قاله واذا قال الجاهل صوابا لا نجعله عالم لانه قال صح واذا قال العالم خطأ لا نقول انه صح لانه عالم هذا عالم اخطأ وهذا جاهل اصاب. وهذا لا تجعل الجاهل عالم وهذا لا ترفع عن العالم العلم لانه اخطأ - 00:24:18
اذا ينبغي ان نقبل الحق ممن قاله ونرفض الخطأ ممن قالها وعندنا ميزان عندنا ميزان عندنا كتاب ربنا لكل شيء وعندنا سنة نبينا امره ربه ليبينه وانزل عليه اليوم اكملت لكم دينكم - 00:24:44
اذا ما الذي نريد؟ كتابنا تبيان لكل شيء مأمور ببيان هذا والله قال اليوم اكملت لكم دينكم والله قوله الحق اذا اي شيء نريده نبحث عنه نحصله اي شيء ينفعنا - 00:25:08
في دنيانا واخرانا مبين في كتاب ربنا بنوع من البيان لكن المشكلة اننا لسنا بمستعدين لاعطاء الوقت لكتاب ربنا هذه هي المشكل من منا يعطيه كل يوم اربع ساعات للقرآن - 00:25:27
من منا يعطي كل يوم ساعة للسنة النبوية طيب كيف الانسان يفهم الدين وهو لا يعطيه الوقت لابد ان نفهم ديننا حتى نكون على بصيرة مما نأخذ ومما نقبل ومما هو جائز ومما هو حرام ومما هو بدعة ومما هو سنة - 00:25:58
هذا امر يحتاج منا عمل الجنة  يبقى لها مهر ومن يخطب الحسناء لم يغلها المهر اذا كان الذات جمال ومال وحسب ودين من الصفات الاربعة التي تنكح عليها المرأة هل اذا قيل له ادفع يقول لا - 00:26:26
يقول حاضر الجنة هي ايضا جميلة تحتاج الى ايش الى مهر ان نتعلم ان نعمل ان لها النفس عن الهواء ان نتحرك والا الواحد اذا لم يقوم بالاسباب كل شيء لابد له - 00:26:54
السبب الدنيا احكمها قانون المبادلة اوفوا بعهدي اوفي بعهدكم ان الله اشترى اشترى فاستبشروا ببيعكم اما كل واحد منا يريد الثمن والمذمون ما حصل هذا يريد ان يأخذ الثمن والمذموم - 00:27:17
يعني يستريح ولا يتعب وبعدين يريد الجنة لا يتعب في العلم لا يتعب في العبادة لا يتعب في بذل المال. لا يتعب في بذل الوقت لا يتعب في مخاطرة بنفسه لاجل اعلاء كلمة الله. ومع هذا يريد الجنة - 00:27:39
ولذلك الذي يحبه الناس الان اي واحد محبوب لدى الناس تجد انه لابد يتصل بصفتين اول شيء اكرام الناس ثاني شيء التغاضي عن زلات الناس فلان الله يجزيه خير. الله يوفقه. نعم الرجل - 00:28:01
لانه يكون يحبهم ولا يأذيهم واذا اذوه لا يكافئ منهم كل شيء بزمن ولذلك لولا المشقة وش مشقة ان السيادة فاعلمن مشقة لولا صعوبة هذا الساد الارذلوا ما ما كل من طلب السيادة نالها - 00:28:24
ما نالها الا الكريم المفضل هذا الدين يرفع الهمم اعملوا تعاونوا اثبتوا اذكروا الله كثيرا. كونوا مع الصادقين فاليوم في قدوم ساعتين ومن قدر عليه رزقه فلينفق مما اتاه الله. لا يكلف الله نفسا الا وسعها - 00:28:52
رائع رائع اسلوب رائع والله عندنا هذا الكتاب ونحن في المحافل هذا لا ينبغي امة القرآن المحافل هي اخر الامم يحجر عليها في خصوصيات امورها لماذا لما لا امة الاسلام؟ - 00:29:23
لانها لم تقم بالاسباب كل شيء له زمن اوفوا بعهدي  العزة لها ثمن العلم له ثمن العدالة لها ثمن الاستشارة لها ثمن له ثمن كل شيء له ثمن. اذا كانت الامة ما هي راضية تدفع الاثمان - 00:29:52
في موارد العز ولموارد الرفعة ايش النتيجة الضعف وتسلط الاعداء اذا كانت الامة المسلمة مليار وستمائة مليون ما هي مستعدة لدفع ضريبة العز وضريبة العدل وضريبة الرقي وضريبة العلم وضريبة الابداع - 00:30:28
اذا كانت الامة المسلمة غير مستعدة فالنتيجة الضعف وتسلط الاعداء اذا نحن في حاجة ماسة الى مراكز تزرع العقل تزرع المروءة تزرع الابداع تزرع التطلع الى الى معالي الامور الامة المسلمة - 00:30:57
نحتاج الى تفعيل الاهتمام بالعقول اهم شي نشيع بيننا الاهتمام بالعقول والبذل في العقول لان عقل واحد قد يقتصر علينا الطريق فينتج لنا حالات جديدة مصانع ادوية علوم جديدة يقنع - 00:31:25
بجدوى الاسلام يقنع بخطورة الكفر والظلام دينا دين الحقيقة الاسلام دين رائع الحمد لله على هذا الدين يقول تعالى تنزه الله

وتقدست رب العرش عما يصفونه بالولد والصاحبة وبانه كما قالت اليهود - 00:31:55
وقالت اليهود يد الله مغلولة غلت ايديهم ولعنوا بما قالوا. بل يداه مبسوطتان ينفق كيف يشاء لا يسأل عما يفعل وهم يسألون سر القدر الله يفعل ما يريد قل اللهم ما لك الملك - 00:32:24
يؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء بيدك الخير والدليل على هذا البرهان على القدرة تولد الليل في النهار وتولد النهار في الليل. وتخرج الحي من الميت وتخرج الميت من الحي - 00:32:46
هذا برهان على السابق انه قادر عليه اذا من هذه الصفات فليطاع ولا يكفر وليذكر ولا ينسى واليسر من هذه الصفات تبتدى الاوامر اجتنب نواهي  بل لا اتخذوا اذا كانت من ام المنقطعة - 00:33:07
فهي بمعناها بل وهمزة الاستفهام وهذا الاستفهام للانكار والاستبعاد بل اتخذوا من دونه الهة؟ ام اتخذوا من دونه الهة قل هاتوا برهانكم اتخذتم من دون الله ومعبودات هاتوا اتوا ببرهان على ان هذه الالهة تعبد - 00:33:40
والذي يعبد اول شيء من صفات الخلق الغنى العلم القدرة الغنى وهم عاجزوا العلم هم جهال القدرة هم لا يستطيعون لانفسهم شيء اكبر دليل على الخلق على الخالق في الخلق - 00:34:06
لذلك الله يبين يبين يبين. يقول افمن يخلق  يقول يخلقكم في بطون امهاتكم خلقا من بعد خلق في ظلمات الظلال شوف الاصابع شدها بالاظفار وجعل لي ابهام بعيد قادرين على - 00:34:34
ليست البصمة نجعل يدك يد البعير ما يقدر يحل ولا يعقد قال نحن خلقناهم ايش جددنا اسراهم والا قالوا جرا مسكين وسقطت رجله ونام وسقطت اذنه ونفض يده وسقط اصبعه - 00:35:01
جددنا اسراهم وفي انفسكم افلا تبصروا الكرش الضعيفة خلى الاعين حرس عليها يمكن اي شيء يخرج الكرش هذه المخلى او هذا الكيس شوف الاعين عليه تحفظه الظهر اللي ما عنده عيون خلاه قوي - 00:35:19
اذا ضربوا شي يمكن يتحمل واعطاك هذا الصبغ الابيض وهذا الصبغ الاسود وجعل هنا ماء على نوع خاص وجعل هنا ماء مادة لزيجة على شكل خاص حتى لا يدخل في الرئة الغبار - 00:35:42
وجعل هذه الاذن على هذه الطريق وجعل فيها مادة لان ما لها شيء يغطيها تجفن الحسرة مادة صمغية اذا شمتها الحسرات تهرب وجعل لك حرس واعطاك هذه اللحمة وجعل تحتها عين عذبة تجملك على قدر الحاجة - 00:36:00
علمه البيان علمه البيان هذه اللحمة تعبر عما يجيش في صدرك وتوضح بها كل الامور التي تريدها خلق الانسان علمه البيان ومع ذلك تجعلون حقه لغيره وتدعون غيره وتكفرون بنعمه الكثيرة - 00:36:21
هذا امر عجيب من الانسان قتل الانسان ما اكفره من اي شيء خلق  هذا الانسان غريب وحملها الانسان انه كان قالوا من جهل طيب ايش بعد هذا يا شيخ الاية - 00:36:50
قل هاتوا برهانكم  هل الهتكم تخلق هل تعلم هل تقدر؟ هل خلقت ذبابة هل تستطيع ان تدفع عن نفسها؟ اذا باي حق تعبد باي حق ينسب لها ما لله اتوب برهانا - 00:37:15
لذلك ديننا من اوله الى اخره قائم على الاقناع لا اكراه في الدين قد تبين الرشد  التحقيق ان الاية غير منسوخة قال وان كنتم في ريب مما نزلناه على عبدنا - 00:37:34
فاتوا بسورة. ما قال فقد كفرتم بمثله فان عجزتم ولم تستطيعوا في الماضي ولن تستطيعوا في المستقبل وهناك الحجة قائمة عليكم والخطر ماثل وقد اوعد المكذب به النار فاتقوا النار - 00:37:54
ادلة وبراهين ساطعة كل ادلة ولذلك ينبغي لنا ان نتعلم ونعقل ونفهم ونكون على ايمان راسخ لا تزعزعنا التيارات ولا الموضة ولا كثرة الهالكين ولا احتقار المحتقرين للدين ولا المتنغصين لاصحاب الدين ولا المستهزئين لا يهمنا - 00:38:14
الايمان طهر وجمال وحسن والكفر نجاسة وقذارة وهذا ايش هذا كلام الله يقول انما المشركون نجس بالله عليكم العاقل يتشبه بالنجس انما المشركون ايش ناجس هذا كلام من سلام الله - 00:38:42

طيب بعد ذلك تجد الانسان عاقل ومستوي ومسلم يتشبه بالكفار في اخلاقهم في افعالهم في زيهم في مشيتهم في هيئتهم في كلامهم في معاشهم علما بان الاسلام لا يمنع من الاستفادة من الكفار في الامور الدنيوية - 00:39:09

ولذلك نبينا صلى الله عليه وسلم لما قال له سلمان الفارسي رضي الله عنه كنا اذا خفنا خندقنا حفر الخندق في مشهورة من سلمان الفارس وكان يريد ان يمنع الغيلة وهي - 00:39:38

يعني اتيان المرضع حتى قال له الروم وفارس انه لا يضعف اولادهم لان العرب كانوا يرون ان المرأة اذا كانت ترضع واتاها زوجها يضعف الولد فكان يريد ان يمنعها. يمنع اتيان المرأة ايش - 00:39:54

التي ترضئ لكي لا يضعف ولدها حتى قالوا له ان هذا لا يضعف ولذلك فقالوا فواريس لم يغالوا في رضاع فتنبو في اكفهم السيوف فلما قالوا له انها لا تضعف ترك ذلك - 00:40:11

صلوات الله وسلامه عليه واستعان بعبد الله بن الاريقط وهو كافر في الهجرة واعطاه ناضحيه لانه كان خريج يعرف الطريق ومشى به حتى وصله الى المدينة الاستعانة بالكفار في الامور الدنيوية لا تضر - 00:40:27

لكن لا نستعين بهم في ديننا ولا في امورنا ونتعامل مع الكفار بحذر لان الله يقول انما المشركون نجس ولذلك التحقيق ان الكفار لا يدخلون المساجد كما سيأتيك لان الله يقول انما يعمر مساجد الله - 00:40:49

من امن بالله ويقول ما كان للمشركين ان يعمروا مساجد الله والدخول عمارة في الجملة والكافر اما نجس بالجنابة او نجس بالكفر او بهما معه والمساجد ينبغي ان تطهر من ايش - 00:41:16

من النجس والله قال انما المشركون اذا لا يدخل اي كافر اي مسلم باب المسجد الحرام بالنص وببقية المساجد بالايماء انما المشركون نجس فلا يقربوا المسجد. اي فلعلة نجاستهم لا يقربون المسجد الحرام. ثم علل لاجل الاماء الموجود - 00:41:34

اي لعلة النجاسة وان اضطررنا الى ان يدخلوا فديننا دين ما فيه حرج اذا جاء الاضطرار ابواب الامام مفتحة وقد فسر لكم ما حرم عليكم الا ما اضطررت الاسلام دين رائع - 00:42:02

اي شيء تضطر له تفضل لكن الله لا يخفى عليه المضطر من غير المضطر من قال مضطر وهو مضطر ليس مضطر واحد عنده مائة مليون يقول لك انا مضطر للربا - 00:42:20

مضطر للربا يا اخي كل هذا يكفيك حياتك الاضطرار هو الذي يأتي للانسان على الانسان الهلكة هذا القرآن ذكر من معي وذكر من قبلي من الامم فقد بين فيه ووضح - 00:42:38

ان هذا الدين وهذا الله هو الذي يعبد وهو الذي يوضح ولكن الخلق اكثرهم لا لا يعلمون الحق. كما قال وما اكثر الناس ولو حرصت بمؤمنين وان تطع كرما في الارض - 00:43:07

يضلك عن سبيل الله وثبت في الحديث الصحيح ان نصيب الجنة واحد من الالف تسعة وتسعين وتسعمية الى النار. واحدة الى الجنة ولذلك هذا يوم يخبر هذا تذهل كل مرضعة عما ارضعت وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى وما هم بسكارى - 00:43:33

حين يقال يا عدم اخرج بعث النار فيقال وما بعد النار يقول من كل الفين تسعة وتسعين وتسعمئة عند ذلك يقع الهول ويقع فلذلك البدار النجاة النجاة لا عذر بعد الكتاب - 00:43:55

لا يعلمون الحق فهم معرضون عنه لذلك الان كم من المسلمين يحضر الدروس؟ كم من المسلمين يقرأ القرآن كم من المسلمين يعطي الوقت ليفهم فرض العين عليه كم من المسلمين يحفظ سورة البقرة - 00:44:21

معرضون كثير من المسلمين عندهم اعراض عن الدين عندهم اعراض عن التدين عندهم جفن واشمئزاز الى ان يروا المتدين عياذا بالله ولذلك موضة الالحاد في العالم انتهت كان قبل مائة - 00:44:47

سبعين سنة ستين سنة العالم موجة الحاد لكن الان لما تطور العلم اصبح الالحاد غير مقبول العقلاء لا يقبلوا الالحاد واصبح الان اكبر الدعاة في العالم هم الذين درسوا دراسة غير شرعية وفهموا - 00:45:10

ولذلك في كتيب العلم يدعو الى الايمان العلم يدعو الى الايمان. اثبت وحدانية الله وصدق الدين بالهندسة وبالطب وبالفيزياء

وبالكيميا وبالرياضيات الان غير مقبول الالحاد اصبح كل من يتمسك بالدين الان ومن يدعو للدين الطبقة المثقفة - 00:45:32
اصبح الاتحاد الان هو للطبقة الجهال ليش ؟ لان الدين يشوه واعداؤه يخوفون منه فيعملون مراكز هم وشغلها تشويه الاسلام مجلات اذا عاد قنوات مواقع لا تتكلم الا عن الاسلام وتشويه الاسلام - 00:46:04
فاصبح المثقفون يقرأون والمثقف لا تهمه الدعاية وانما يهمه الحقيقة فلذلك تجد اكبر دعاة في العالم الان الذين يتمسكون بالدين ويدعون له ويجعلون المواقع ضد الالحاد هم من غير المسلمين اصلا - 00:46:34
ليش؟ لانهم لا تهمهم الدعاية. مثقف فاهم سواء كان موريس بوكايز في فرنسا او احمد فندوفر في المانيا او يوسف اسلام في بريطانيا او حمزة سحنون في بريك هؤلاء الان دعاة لهم مراكز - 00:46:55
يدعون للدين واغلبهم دخلوا الاسلام بالتأمل في القرآن احدهم قال انا دخلت في الاسلام بقول الله تعالى ان اكرمكم عند الله قال هذا الكلام خارج عن البشر من شدة الدعاية اللي حاصلة على الاسلام اكثر من يدخل فيه الالة هم العباقرة - 00:47:14
في الحقيقة نحن ينبغي ان نشكر ربنا ونفهم ديننا وندعو الناس له باخلاقنا وسلوكنا قبل اقوالنا فاننا ان فعلنا ذلك سعدنا في دنيانا واخرانا وحمانا ربنا وجعل الناس الذين يهتدوا على ايدينا اعمالهم في ميزاننا - 00:47:39
ان يهدي الله بك رجلا واحد خير لك من حمر النعم وما ارسلناه من قبلك يا محمد صلى الله عليه وسلم للرسول اي رسول من للتأكيد الا نوحي اليه يوحي او يوحى - 00:48:02
انه لا اله الا انا هذا هو الذي قامت عليه السماوات والارض وهو الذي لو يلزم بالسموات والارض لوزنها كل الرسل وكل الكون قائم على وحدانية الله وعبادة الله هذا هو الوجود للكون. وما ارسلناه من قبلك من رسول الا نوحي اليه - 00:48:28
يعني ننزل عليه الوحي انه لا اله الا انا فاعبده وكل رسول يقول اعبدوا الله ما لكم من اله غيره ونبينا لما كان عمه في نقطة الصفر قال له يا عم قل كلمة احاد لك بها عند الله - 00:48:51
يا عم قل لا اله الا الله لو ان السماوات والارضين في كفة ولا اله الا الله في كفة ومن قالها حرم الله عليه النار خالصة من قلبه. حديث معاذ - 00:49:11
حق الله عليهم الا يشركوا بشيء وحق الا ايش من لا يشرك به شيء. قال افلا ابشر الناس؟ قال اذا يتكل فاخبر بها معاذ عند موته تأثما اذن الحمد لله دينا يسر - 00:49:32
وربنا كريم والحسنة بعشر امثالها. ولا يهلك على الله فلنتب ولنبدأ صفحة جديدة وما اردناه يعطيه لنا ربنا اذا كل الرسل وكل الانبياء وكل من ينزل عليه الوحي يقال له - 00:49:48
ما معبود الا الله واول امر في المصحف واول نهي في المصحف لا اله الا الله اول شيء امر في المصحف. واول نهي في المصحف لا اله الا الله مفرقة بادلته - 00:50:16
وبعدها برهان محمد رسول الله عن طريق الاقناع لان هذا الكتاب موضوع وضع لا يقبل الا التسليم الوضوء في قوالب معجزة لان اهل الارض مسلم وكافر ومنافق والله بين المسلم والكافر والمنافق ونادى الثلاثة واتى باول امر اعبدوا ربكم واتى بسؤال ضمني. من هو ربنا لنعبد؟ خلقكم واباءكم وخلقكم - 00:50:34
السماء وخلق الارض وانزل المطر من السماء واخرج النبات من الارض فلا تجعلوا لله اندادا اذا الحظ النفي من لا اله الا الله فلا تجعلوا لله اندادا. وحظ الاثبات من لا اله الا الله اعبدوا ربكم - 00:51:00
اذا هذه لا اله الا الله مفرقة بادلتها. ثم جاء بعدها ببرهان محمد رسول الله في قوله وان كنتم في ريب مما نزلناه على عبدنا فاتوا بسورة ما قال فقد كفرتم - 00:51:15
لا يمكن يقاوم الاسلام لابد ان نجعل مواقع نفهم الناس هذا الدين لابد ان تكون لنا قواد قنوات جادة باللغات الحية نبلغ الناس هذا الدين لابد للعقلاء ان يتعاونوا اصحاب المال - 00:51:32
واصحاب العلم واصحاب السلطة لابد ان يتعاون الثلاثة لانقاذ البشرية من الضلال ومن الكفر ومن الالحاد ولرفاهية العالم وسعادته

وانقاذه من النار ودخوله الجنة لابد ان تتعاون هذه الشرائح لان الله يقول وتعاونوا ويقول - 00:51:52
الذين يخالفون عن امره وقالوا اتخذ الرحمن ولدا سبحانه اعوذ بالله تكاد السماوات تفطرنا منه وتنشق الارض وتخر الجبال ان دعوا للرحمن ولدا. وما ينبغي للرحمن ان يتخذ ولدا. ان كل من في السماوات والارض الا اتي الرحمن عبدا - 00:52:17
لقد احصاهم وعدهم عدا وكلهم اتيه يوم القيامة فردا هذا خطر هذا يسبب الهلاك يسبب الشقاء يسبب النار الابدية يسبب الفضايح يسبب الايباء سبحانه تنزيها له بل الملائكة عباد مكرمون - 00:52:45
اكرمهم الله واصطفاهم والهمهم التسبيح كما الهم بني ادم النفس لا يسبقونه بالقول لا يقولون بشيء الا اذا امرهم. ولا يتكلمون باجتهاد ولا برأيك وهم بامره يعملون ينفذون ما امرهم به - 00:53:13
يسبحون الليل والنهار يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم يعلم ما ياتي وما لم يأتي لو اتاه كيف كان وما حصل اعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ما سيأتي وما اتى - 00:53:37
وما لم يأتي لو اتاه كيف يأتي لو خرجوا فيكم ما زادكم الا خبر وهم لم يخرجوا والله ما رأيت مثل الانسان انه كان ظلوما جهولا قتل الانسان ما اكفره - 00:53:59
ولا يشفعون هؤلاء الملائكة والصلحاء والانبياء الا لمن ارتضى الا لمن قال لا اله الا الله او لمن رضي الله عنه او لمن رضي له الشفاعة نعم على الخلاف الموجود من ارتضى. وهم من خشيته - 00:54:24
مشفقون اي خائفون وجلون كما قال يأتون ما اتوا من الطاعات وقلوبهم وجلة انهم الى ربهم راجعون قالت عائشة من المعاصي قال لا يا ابنة الصديق يصلون ويصومون ويخافون الا يقبل منهم - 00:54:46
ومن يقل منهم اني اله من دونه كذلك نجزيه جهنم كذلك نجزي الظالمين ومن يقل من خلقي اني اله من دونه سواء كانوا الملائكة او الشيطان او غير ذلك كذلك نجزيه جهنم - 00:55:07
فذلك الذي يقول ذلك نجزيه النار ومثل ذلك الاجزاء نجزي الكافرين ثم دلل على قدرته لانه قادر قدرة هائلة يسهل معها عقوبة العاصي واكرام المتقين اولم يرى الذين كفروا ان السماوات والارض كانتا رتقا - 00:55:33
على خلاف واقوال بين العلماء ان السماوات والارض كانت كتلة واحدة ففصلت او ان السماوات كانت سنة واحدة وفصلت سبع سماوات والارض كانت ارض واحدة ففصلت سبع اراضين لو ان السماء كانت لا تنفك والارض كانت لا تنبت - 00:56:00
هذه بالمطر وفتق هذه بالنبات. اقوال للعلماء ولا بيان من النبي صلى الله عليه وسلم وان كان هذا اختيار او هو او هي كلها حاصلة وجعلنا من الماء كل شيء حي - 00:56:23
افلا يؤمنون جعلنا اوجدنا خلقنا اللي هو الله من الماء للعلماء في ثلاثة اقوال هو ان كل الامور اصلها من الماء ولا يمكن شي يعيش بدون الماء وقيل من الماء النطف - 00:56:50
وقيل ان تكوين الامور يدخل فيها دخول اول الماء واذا قلنا النطف طيب ماذا قبل النطفة قبل ان توجد النطفة خلقوا من ماذا وقالوا الخلية الاولى وقالوا كلام وللفيزيائيين كلام - 00:57:21
وتعليلات في النهاية تصل الى مرحلة في غاية الخطورة كل شيء يعلل يعلل طيب والنهاية والنهاية يقول ان الطبيعة اوجدت نفسها هذا هو الالحاد لكن الله تعالى في سورة الرعد - 00:57:48
على ان الطبيعة ليست هي الموجدة بطريقة عجيبة لانه الالحاد كان موضة قبل في السبعينات وبالاخص السلامة والعافية. لما الفوا الملحدين كتبهم كماركس ولينينين وهؤلاء لهم كتب الالحاد وكان مع الاسف ابناء المسلمين - 00:58:10
يقرأون هذه وبعضهم يتجمل عياذا بالله بالالحاد نرجو الله السلامة والعافية قال تعالى وفي الارض قطع متجاورات لا تنسى قول الله تعالى متجاورة ثم قال تسقى بماء واحد لا تسقى قوله لا تنسى قوله بماء واحد - 00:58:34
ثم قال ونفضل بعضها على بعض لا تنسى قوله في الاكل اي في الطعم ثم قال في النهاية لايات لقوم يعقلون دلالات وبراهين لمن يعقل لانهم يقولوا المؤثرات اللي هو الضوء او الحرارة - 00:58:58

والارض اللي هي الارض والماء الماء جيد والارض جيدة الطينة جيدة والمناخ طيب المناخ واحد لانها متجاورة حتى لا يقولوا هذه الارض سبخة وهذه الارض جيدة بالمواد العضوية وقال تسقى بماء واحد حتى لا يقال هذه هذا الماء جيد. في ايش؟ فيه كبريتة المواد التي تجعل النبات ينبت - 00:59:19

او هذا الماء فيه بلاء ما يخلي النبات ينبت يسقى بماء طيب ونفضل بعضها على بعض بناكل في الطعم من اين جاء التفضيل؟ اذا هنا الذين يعملون خلاص اذا في قوة اوجدت الكون هي التي تختار وهي التي تفعل - 00:59:48

وهو الله المعبود بحق الذي قال اذا قال للشيء كن فيكون خلق السماوات والارض في ستة ايام دحاها وقدر فيها اقواتها وبارك فيها لذلك بارك لنا في الارض. واحد يرمي حبة - 01:00:12

تأتي  مبارك هذه امور الله بارك لنا في الحياة. بارك لنا في هذه الامور وبارك فيها ربنا كريم ولذلك الله هو الفاعل لذلك قال لايات لقوم يعقلون لايات لقوم يعقلون عندهم عقول يعلمون ان هذا ليس من الطبيعة - 01:00:29

ليس من الماء ليس من الطين ليس من الجو الحرارة او الضوء لا هذا من الفاعل المختار متجاورات وتسقى بماء واحد ونفضل بعضها على بعض في الاكل كانها ترد على الملحدين - 01:00:59

بانها جاءت تقول لا هذا من الله ليس من الطبيعة وليس من الفيزياء وليس لك ديننا كل يوم اذا تأملنا نجد فيه البراهين والادلة والحمد لله وجعلنا في الارض رواسيا ان تمد بهم - 01:01:18

جعلناه جعل الله الارض هذا الكوكب الذي نعيشه  جمعوا راسي او راسي ان تميل مفعول لاجله كراهة او لان لا تلد به والميد هنا له معنيان معنى الانقلاب ومعنى التحرك - 01:01:39

كانه مال الى الانقلاب ولذلك تحقيق مناط الميد ما هو فاذا كان الحركة والله قال كرهت ان تتحرك نقول لا تتحرك واذا كان كراهته ان تنقلب وتكون تتحرك من غير ان تنقلب هذا امر اخر - 01:02:02

ويرجع للغة ولاقوال العلماء في القضية والخلاف قديم ولا اعرف بيان من النبي صلى الله عليه وسلم وجعلنا فيها فجاجا طرق واسعة بين الجبال يمشوا معها لو كانت هذه الجبال لا طرق فيها لا اصاب الخلق العنت - 01:02:26

اي محل مدعون له طريق تذهب اليه وسبلا وطرقا لعلكم لعلهم يهتدون. اعلام تدلكم وطرق تعرفون بها السبل التي تسلكونها وجعلنا السماء سقف محفوظ  محفوظ عنده حفاظة الى الله ولبعده لا يرى - 01:02:54

لا ما راحش ولا مجاهر ولا مراكب وصلت الى السماء. لان بعد السماء من الارض مسافة خمس مئة سنة لا ندري هل هي ضوئية على الجمل على الطائرة على الفرس - 01:03:24

بين السماء والسماء خمسمائة سنة والسمكة خمسمائة سنة وبين الارض والسماء خمسمائة سنة. طب المراصد الموجودة والمرق ما شافت المنصف منهم يقول لا ندري ما رأينا السماء. وغير المنصف يقول ما في السماء. مجرات - 01:03:44

والكرة الارضية بالنسبة للكون كحبة دخن على الكرة الارضية نسبة الارض للكون كحبة دخن على الارض وما اوتيتم من العلم الا قليلا اذا جعلنا السماء سقف السقف مرفوع. ولذلك بغير عمد - 01:04:02

كورونا اما لا عمد لها او لها عمد لا يرى قدرة الله جعلت هذه السماء مبنية ومحفوظة. وفي هذه الكواكب تجملها وتدلنا ويرمى بها الشياطين قدرة الهية هائلة ولذلك نحن - 01:04:30

ما نعلم الا ما قال لنا ربنا ما قال لنا كتابنا نقوله وما نفعنا فيه. او ما دل عليه الواقع ولذلك تطور العلم المذهل لا يوجد حقيقة تخالف القرآن هذا الكتاب الذي انزل على نبينا صلى الله عليه وسلم وهو امي لا يقرأ ولا يكتب وقال له ربه تبيانا لكل شيء وقال لتبين - 01:04:49

ما نزل اليهم وقال ما فرطنا في الكتاب من شيء يأتوا بحقيقة تخالف القرآن ما يستطيعون  الرجل لما جلس خمسة وعشرين سنة في المختبر وراء انه اكتشف الأدلة قالوا هذا اخبر الله به في القرآن قبل اربعتاشر قرن قال امنت بالله - 01:05:18

نطفة علقة مضغة  لما اكتشف هذا قالوا هذا في القرآن. الثاني لما قرأ سورة النور يسعه موج من فوقه موج سحاب ظلمات بعضها

فوق بعض اذا اخرج يده لم يكد يراها. ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور - 01:05:42
قالوا النبي صلى الله عليه وسلم لم يركب البحر قال هذا كلام صدق امنت بالله على التطور المذهل لا توجد جزئية تخالف القرآن اذا حري بنا ان نتجمل به وان نتمسك به وان نعتز به وان نظهره للناس وان ننقذ به البشرية - 01:06:08
حري بالامة ان تنقذ الخلق بهذا الكتاب وان يعني تجعل المراكز الجادة لانقاذ العالم وهم عن اياتها معربون ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت ارجع البصر هل ترى من فطور - 01:06:35
من مرجع البصر كرتين ينقلب اليك البصر خاسع وهو حسيب ومع ذلك قدرته بارزة وهو الله جل وعلا الذي خلق الليلة والنهار والشمس والقمر اوجد هذه يعم والنهار يعم والشمس تمشي وكل يوم في مزرعة والقمر - 01:06:55
كل في فلك يدور في فلكه هذا لا يعدو على هذا وهذا لا يتعدى هذا ثم قال وما جعلنا لبشر من قبلك الكل اذا نحن قادرون وهذا الكون واهله زائلون - 01:07:24
وانت اذا توروا بك الزوال ستزول وهم زائلون وسنجازي كلا بعمله افإن مت فهم الخالدون كل نفس ذائقة الموت والموت اشد حادث مما يمر على الجبلة اكبر حادث الموت ولا علاج لها الا الاستقامة - 01:07:44
ما في علاج للموت الا الاستقامة كل نفس ذائقة الموت. وهذا اكبر دليل على ان الخضير سواء كان نبيا رسولك وعبد صالح انه مات وما جعلناه لبشر من قبلك الخلد - 01:08:19
افإن مت فهم الخالدون كل نفس ذائقة الموت كل نفس منفوسة ونبلوكم بالشر والخير اجعل هذا غني اجعل هذا فقير نجعل هذا الجميل نجعل هذا دميم نجعل هذا سيء الاخلاق نجعل هذا كريم الاخلاق - 01:08:39
نجعل هذا حليب نجعل هذا ضيق الافق نجعل هذا عياذا بالله لا يطب الصلاة ولا الدين. هذا لا يفتر عن المسجد الشر والخير نغني هذا نفقر هذا نصح هذا نمرض هذا - 01:09:11
ولذلك هذه ابتلاءات لتبلون لنبلونكم ليبلوكم ولذلك خلقهم والينا وهذا ثقل الجملة النتيجة ان كل واحد سيعود ويبعث وسيجازى بعملي ينبغي لنا ان نهتم بمواصفات العبادة التي تقبل نؤدي العبادة على المواصفات المطلوبة ونأخذ الدرجة كاملة - 01:09:36
نرجو الله جل وعلا ان يرينا الحق حقا ويرزقنا اتباعه وان يرينا الباطل باطلا ويرزقنا اجتنابه وان لا يجعل الامر ملتبسا علينا فنضل اللهم ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار. اللهم اختم بالسعادة اجالنا واقرن بالعافية غدونا واصالنا - 01:10:11
واجعل الى جنتك مصيرنا ومآلنا يا ارحم الراحمين. سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة - 01:10:31